



الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن التصاميم الأساسية للمدينة ١٩٥٨-٢٠١٧

Urban services in the city of Kufa are within the basic designs of the city

م.م. رسل زكي عبد الحسن المظفر

كلية الآداب / جامعة الكوفة

Asst teacher. Russell Zaki Abdul Hassan Al-Muzaffar

Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74\(A\).17675](https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(A).17675)

الملخص:

إن توزيع الخدمات في مدينة الكوفة قد توزعت بما لا يتناسب مع توزيع سكانها وفق التركيب العمراني للمدينة واحتياطها السكينة اذ يتوجب تحديد متطلبات من الخدمات الترفيهية التي تمثل بالحدائق العامة والملاهي والمناطق الخضراء كما يتم توزيع الخدمات داخل المناطق السكنية التي يستفيد منها الاطفال بالدرجة الاولى والتي يرتادها يوميا، فلا بد من اقامة وتوزيع الملاعب والحدائق العامة والخدمات الاخرى حسب التعداد السكاني لتلك المناطق، كذلك يجب النظر في هذه الخدمات واستثمارها بطريقة صحيحة تخدم ابناء المدينة لما لها من تأثير في جلب السياح، كما يجب ان يتناسب هذا التخطيط مع الواقع الطبيعي السائد في المدينة وتوزيع خدماتها حسب سكان تلك المناطق.

الكلمات المفتاحية: المدينة، الخدمات الحضرية، التصميم، الكوفة.

Abstract:

The bottom line is that the distribution of services in the city of Kufa has been distributed in a way that is not proportionate to the distribution of its population according to the urban structure of the city and its residential neighborhoods, as requirements for recreational services must be determined, which are represented by public parks, cafes, and green





area services are also distributed within residential areas that primarily benefit children and are frequented by them. Daily, It is necessary to establish and distribute playgrounds, public parks, and other services according to the population census of those areas. These services must also be considered and invested in a correct way that serves the people of the city because of their impact in attracting tourists. This planning must also be consistent with the natural reality prevailing in the city and the distribution of its services. According to the population of those areas

Keywords: The city, Urban Services, Design, Kufa.

المقدمة :

يعد التصميم الأساس ذات أهمية في تخطيط المدينة وتطويرها، وهو يتعامل أساساً مع الاحتياجات البشرية، ويشمل كلاً من النظم والشكل التي تظهر فيه المدينة، فهو يمثل عملية تنظيمية لمجموعة من الأبنية والخدمات السكانية المترابطة مع بعضها البعض لتكون بمجموعها مفهوماً مرئياً متماساً خاصعاً لمبادئ أساسية، كالوحدة والنظام والتاسب، أيضاً يوصف التصميم الأساس للمدينة بأنه الجسر الرابط بين التصميم المعماري والتصميم الحضري، فهو بمثابة التصميم البيئي للمدينة وسكانها ، فالتصميم الأساس يعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلات المدينة وخدماتها ويسلط الضوء على المشكلات الجمالية في المدينة الخدمات بشكل مماثل وملائم للمدينة، كما يعمل التصميم الأساس كأداة للتعامل مع تحديد الهوية المكانية، من خلال تكوينه لشخصية المدينة . تعد دراسة التصاميم الأساسية من أهم الدراسات





للمدينة ، سوف نتناول توضيح شرح مفصل عن التصاميم الأساسية لمدينة الكوفة من التسعينات وحتى عام ٢٠١٧.

المدخل:

تحظى الخدمات بأهمية كبيرة ومتمنية من قبل سكان المدن في الآونة الأخيرة ويعود السبب في ذلك لزيادة حاجة الإنسان للخدمات وخاصة بعد التطور في مستوى التحضر الذي تعشه المجتمعات البشرية وتطور التقنيات الحديثة ونتيجة لتسارع نمو المدن وتطورها وارتفاع مستوى التحضر الذي جعل امر توفر الخدمات ضروري بأشكالها وأنواعها المتعددة وقد برزت الأهمية المتزايدة بالخدمات دراسات متعددة فالخدمات في مفهوم الجغرافية مختلف اختلافاً كبيراً عنه في الاختصاصات والفروع الأخرى وخاصة مجال جغرافية المدن الأقرب إلى دراسة المدينة ووظائفها، أما فيما يخص تصاميم الأساسية للمدينة فتعتبر ذا أهمية كبيرة على مستوى المدينة لمعرفة التطورات التي مرت بها المدينة بجميع المراحل ويقصد بالتصميم هو عملية التكوين والابتكار وكذلك هي نقطة التقاء الوظيفة بالشكل بعد التصميم الأساسي للمدينة أحد العوامل الرئيسية التي تجذب السكان إلى المدينة من خلال التطور التي تطرحها هذه التصاميم التي تختلف من زمن إلى آخر ومن سنة إلى آخر نتيجة العوامل البشرية التي تساعد إلى تطويرها نحو الأفضل .

مشكلة الدراسة:

١- هل إن الخدمات في مدينة الكوفة منفذة وفق ما مخطط لها ضمن تصاميم الأساسية؟

٢- هل ان توزيع الخدمات في مدينة الكوفة موزعة بشكل منتظم ؟

فرضية الدراسة:

١- لم تتفذ الخدمات وفق ما مخطط لها في تصاميم الأساسية للمدينة يعود ذلك إلى سوء عملية التنفيذ

٢- جاء توزيع الخدمات في مدينة الكوفة بشكل مبعثر اذ تركزت في مناطق وانعدمت في مناطق أخرى.





أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة إلى :

إعادة توزيع الخدمات بشكل مطابق للمعايير وال تصاميم الأساسية للمدينة وإعطاء صورة واضحة عن الخدمات الموجودة في المدينة .

محاور منطقة الدراسة :

أولاً: التصاميم الأساسية والخدمات الحضرية في مدينة الكوفة للسنوات من ١٩٥٨-٢٠١٧

ثانياً : حاجة السكان من الخدمات في مدينة الكوفة .

رابعاً : معايير حصة الفرد من الخدمات ومقارنتها بالمعايير العالمية .

خامساً: التنبؤات المستقبلية لعدد السكان في مدينة الكوفة لسنة الهدف ٢٠٣٠

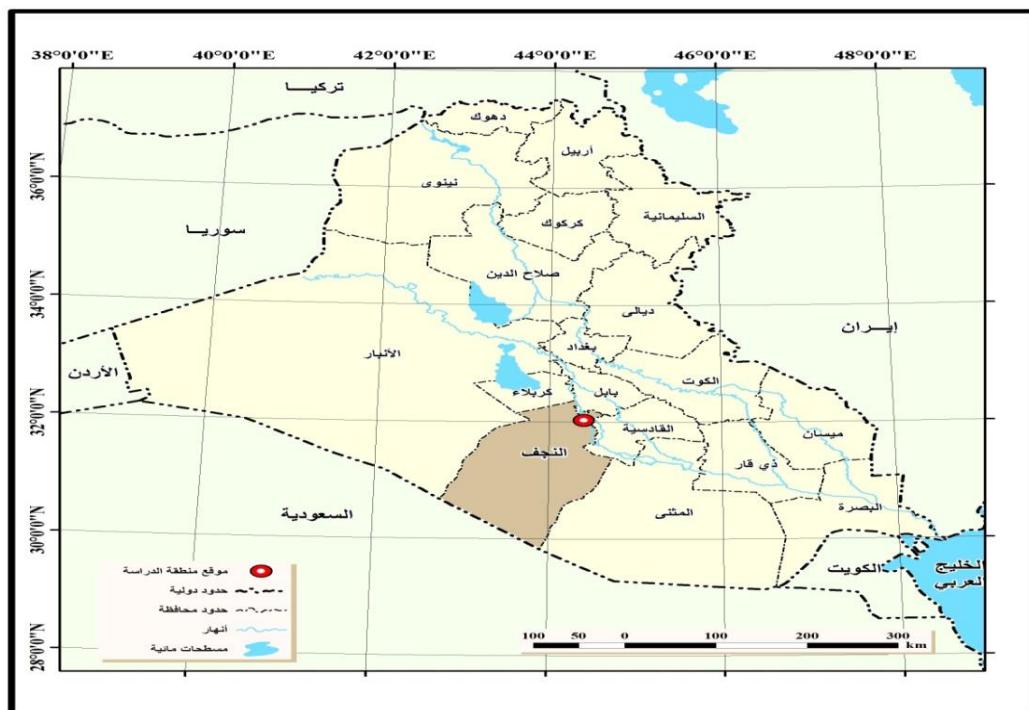
حدود منطقة الدراسة .

تقع مدينة الكوفة فلكياً عند خط طول (٤٤-١٩) شرقاً ودائرة عرض (٣١-٥٩) شمالاً، أما موقعها الجغرافي فتقع في الجزء الجنوبي الغربي من العراق كما في الخريطة (١) و(٢)، تقع مدينة الكوفة في الجانب الشرقي لمحافظة النجف ، وتقع في الجانب الغربي لشط الكوفة الذي يعد المورد المائي الأساس لمحافظة النجف الأشرف ، إذ يحدها من الشمال ناحية الكفل (محافظة بابل) بمسافة (٢٠كم) ومن الشرق ناحية العباسية بمسافة (٥كم) ، ومن الغرب مركز مدينة النجف، ومن الجنوب قضاء المناذرة بمسافة (١٢كم) ، فهي تبعد عن مدينة بغداد بمسافة (١٥٠كم) وعن مدينة الحلة (٥٠كم) وعن مدينة كربلاء (٧٨كم) وعن مدينة الديوانية (٦٥كم) ، وبذلك تعد مدينة الكوفة ذا موقع مهم يجب تطوير الفضاءات الموجودة داخلها وإعادة تأهيلها بالشكل الذي يخدم المدينة.





شكل (١) موقع مدينة الكوفة بالنسبة لخريطة العراق.

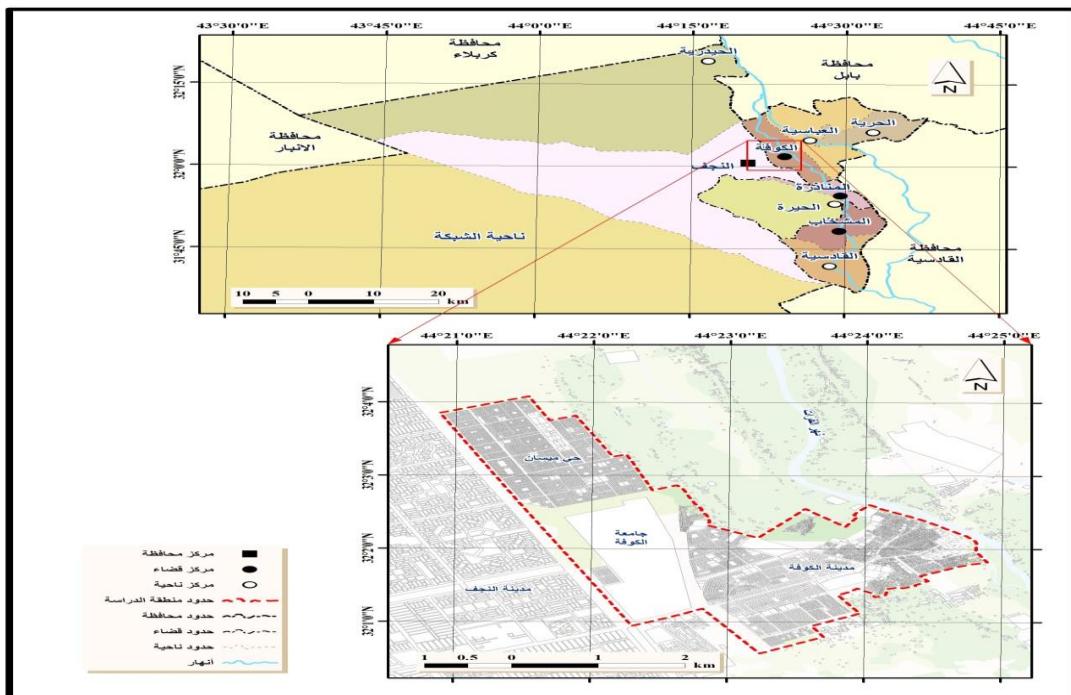


المصدر: مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.





شكل (٢) موقع مدينة الكوفة



المصدر : مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣

١- التصاميم الأساسية والخدمات الحضرية في مدينة الكوفة للسنوات من ١٩٥٨-٢٠١٧

١- التصميم الأساس لسنة ١٩٥٨: أن أول مخطط أساسى لمدينة الكوفة ظهر في عام ١٩٥٨ كما في المخطط الأساسي (٣)، ولم يكن قبل هذا التاريخ مخطط يذكر يتناول تطور المدينة بشكل علمي ولم يحدد خدماتها ، على الرغم من صدور بعض القرارات التنظيمية والمخططات ذات الطابع الجزئي للمدينة في مختلف المدة الزمنية (مديرية التخطيط العمراني ،المخطط الأساس لمدينة الكوفة ، ٢٠٢٣) . إذ يشغل الجانب الأيمن التوسيع العمراني للمدينة، بسبب انخفاض الجانب الأيسر من (٦-٥) امتار عن الجانب الأيمن، لذا أصبحت عرضة لفيضانات وبقي دون تطور خلال هذه المرحلة ،ورافق قيام ثورة ١٩٥٨

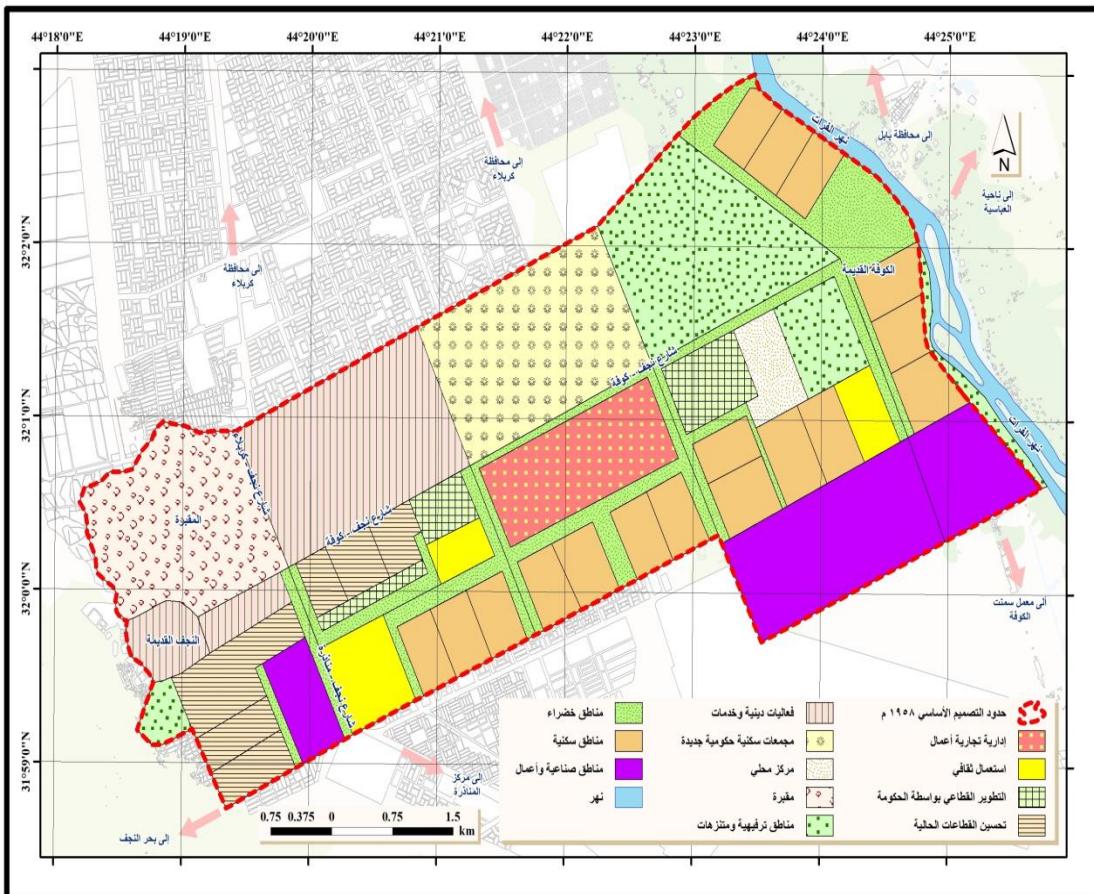




توزيع قطع أراضي سكنية للموظفين والمنتسبين للدولة وظهور الأحياء السكنية في الفضاءات الفارغة، فضلاً عن تصاعد وتيرة الهجرة من الريف إلى المدينة وتحسين أحوال المعيشة (الإسدي، ١٩٨٥، ص ٢٧٦). عهد مجلس الأعمار في عام ١٩٥٨ إلى المؤسسات التخطيطية اليونانية ب القيام بأعداد مخطط أساس لمدينة الكوفة، إذ أصبح هذا المخطط هو المخطط الأول للمدينة، إذ أجريت دراسات عديدة حول هذا الجانب فخرجت الدراسات إلى تحسين المناطق المحيطة بالمرقد المقدس وتوفير جميع الخدمات التي تخدم المدينة، ويمثل أول خطوة متقدمة لمدينة الكوفة، وبذلك وضع له فترة زمنية (١٥ سنة)، وبعد هذه المدة يتم إعادة تجديد المخطط، إذ حدد المخطط عدد من الخدمات للمدينة كما في الجدول (١)، منها الخدمات التجارية إذ بلغت نسبة هذه الخدمات (١٠٪)، والسكنية بلغت نسبتها (٢٠٪)، والتربوية بلغت نسبتها (١٠٪)، وكذلك حدد المواقع الاثرية والمرقد المقدسة بلغت نسبتها (٧٪)، أما المباني العامة فقد بلغت (٤٪) في حين بلغت نسبة الخدمات الصناعية (٢٪)، أما بقية المساحة فهي عبارة عن مناطق فارغة إذ بلغت نسبة المساحات الفارغة (٥٦٪)، ومن ذلك أدى إلى تعديل هذا المخطط والمجيء بمخطط جديد لمديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، بيانات ٢٠٢٣.



شكل (٣) لمدينة الكوفة سنة ١٩٥٨



المصدر: وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني، النجف الاشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير منشورة .٢٠٢٣





جدول (١) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الاساس لعام ١٩٥٨.

النسبة المئوية %	مساحة الخدمات	استعمالات الأرض
٢٠	٢٠٠,٢	السكنية
١	٩	التجارية
٢	٢٠,٢	الصناعية
١٠	١٠٨,١	الترفيهية
٧	٧,٤	الموقع الأثري
٤	٤٧,١	المباني العامة
٥٦	٥٠٦,١	المساحات الفارغة
١٠٠	٨٩٨,١	المجموع

المصدر: مديرية التخطيط العمراني، المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٥٨، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.

- التصميم الأساسي لسنة ١٩٧٤: وفي عام ١٩٧٤ وضع مخطط أساس ثانٍ لمدينة الكوفة كما في المخطط (٤)، إذ يبرز فيه تطور المدينة بشكل أوضح، وأن مساحة المخطط بلغت (١٠٠٠,٢ هكتار) كما في الجدول (٢)، موزعة على خدمات متعددة في المدينة إذ بلغت مساحة المناطق السكنية (٢٨٠,٢ هكتار) أي بنسبة (٢٨%)، في حين بلغت مساحة الخدمات التجارية (٩,١ هكتار) أي بنسبة (١%)، أما الخدمات الصناعية إذ بلغت مساحتها (٣٠,٣ هكتار) أي بنسبة (٣%) في حين شغلت المواقع الأثرية مساحة (٧٣,٤ هكتار) أي بنسبة (٧,٣%)، أما شبكة المواصلات بلغت مساحتها (٣٨,٩ هكتار) أي بنسبة (٣٨,٢%)، والباقي منها تبرز منها فضاءات فارغة ومتروكة لم يتم استثمارها بعد، إذ أخذت المدينة في هذه المرحلة تتتطور وتتوسع وامتدت مدة توسيعها حتى عام ٢٠٠٠ وبعدها أعيد النظر بتصميم مخططات أساسية لمدينة الكوفة (مديرية التخطيط العمراني، قسم التجديد الحضري لمدينة الكوفة). يوضح التصميم الأساسي للمدينة استثمار المناطق في المدينة وزيادة خدماتها، أما فيما يخص





المناطق الترفيهية فقد حدد المخطط المناطق الترفيهية للأحياء السكنية الحديثة، مع توزيعها بشكل يناسب توزيع السكان إذ بلغ نسب الاستعمال الترفيهي ضمن المخطط الأساسي لسنة ١٩٧٤ هو ١٦٪ أي ما يعادل ١٦٨ هكتار ل مديرية التخطيط الحضري ، النجف الاشرف، قسم التجديد الحضري لمدينة ٢٠٢٣.

جدول (٢) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ١٩٧٤ .

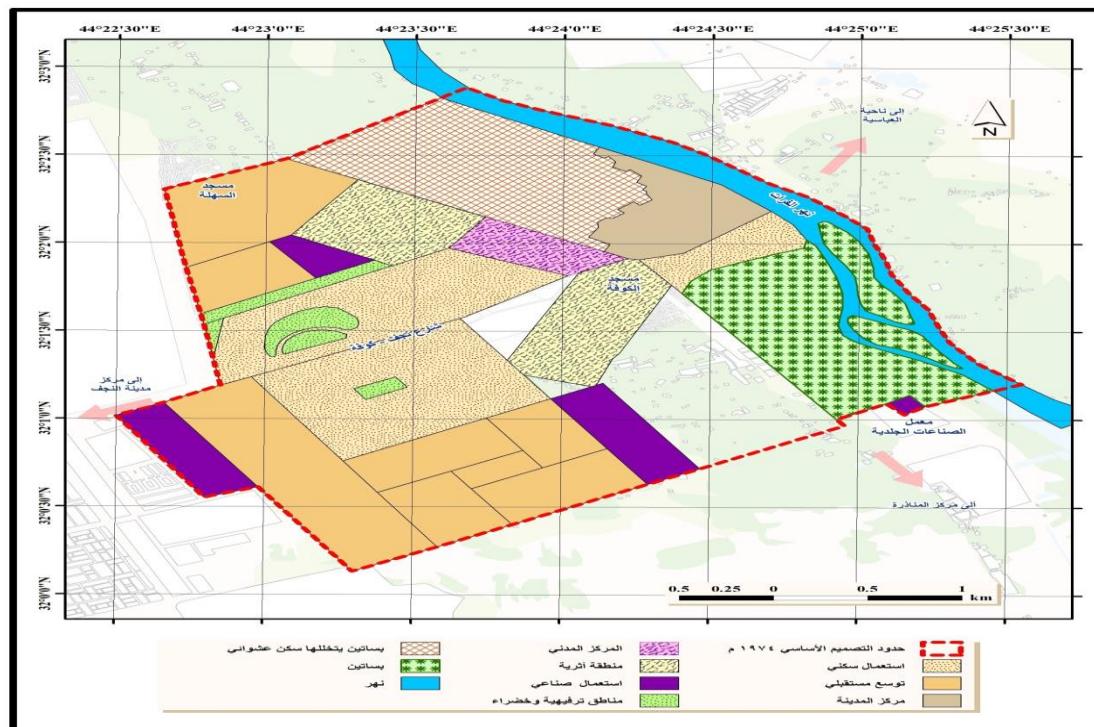
النسبة المئوية %	المساحة هكتار	استعمالات الأرض
٢٨	٢٨٠,٢	السكنية
١	٩,١	التجارية
٣	٣٠,٣	الصناعية
٣٨,٩	٣٨٢	شبكة المواصلات
٧,٣	٧٣,٤	الموقع الأثري
٥,٨	٥٧,١	المباني العامة
١٦	١٦٨,١	الخدمات الترفيهية
١٠٠	١٠٠٠,٢	المجموع

المصدر: مديرية التخطيط العمراني، المخطط الأساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣.





شكل (٤) لمدينة الكوفة لسنة ١٩٧٤ .



المصدر: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط النجف الأشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير منشورة

. ٢٠٢٣

٣- التصميم الأساس لسنة ١٩٨٢: خلال الزيادة التي حصلت في مدينة الكوفة أدى ذلك إلى إعادة النظر في التصميم الأساس لمدينة الكوفة، فقد تم التحديث في سنة ١٩٨٢ كما في المخطط الأساس (٥)، وامتدت حتى عام ٢٠٠٧ الذي أعد من خلال وزارة البلديات والأشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العراني بالتعاون مع المكتب المعماري الاستثماري الهندسي، وتم تحديد السقف الزمني لهذا التخطيط (٢٥) سنة، إذ بلغت مساحة المخطط لغاية ٢٠٣٠ (١٥٣٣) هكتار كما في الجدول (٣)، فكانت النسبة





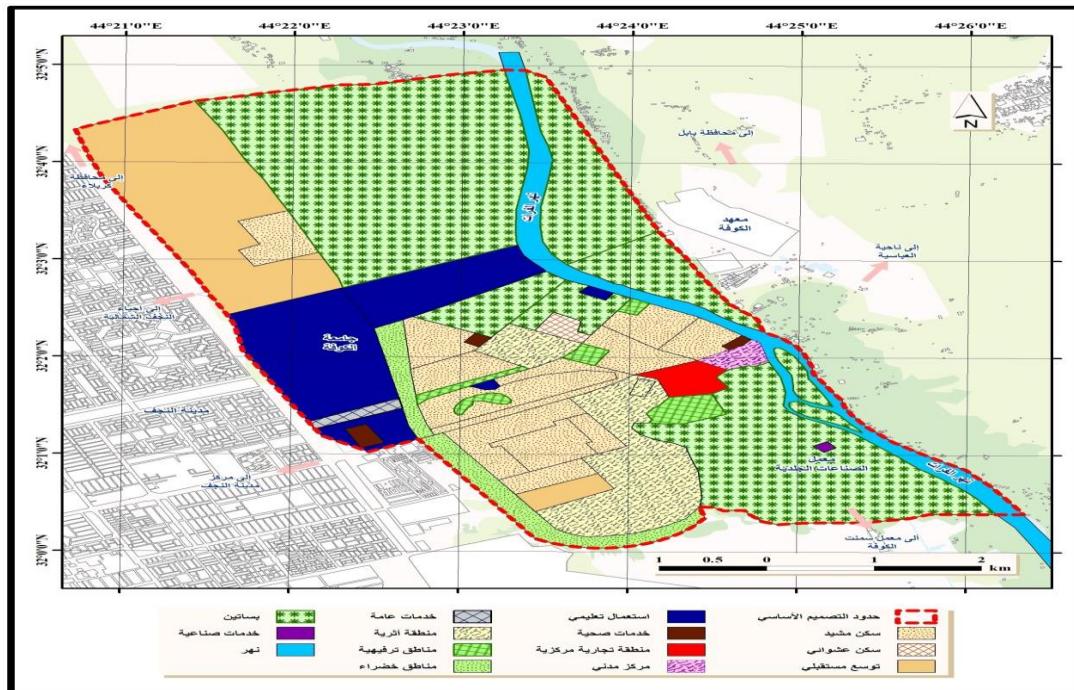
الكبيرة للاستعمال السكني إذ بلغت مساحتها (٦٧٣ هكتار) بنسبة (٤٤٪)، أما الاستعمال التجاري بلغ مساحة (٦ هكتار) بنسبة (٠،٣٪) والاستعمال الصناعي بلغ (٨ هكتار) بنسبة (٠،٦٪)، أما الاستعمال الترفيهي بلغ مساحة (١٦،٨ هكتار) أي بنسبة (١١٪)، أما المباني العامة بلغت مساحة (٥١،٣ هكتار) بنسبة (١١،٣٪) والموقع الأثري بلغت (٢٠٠،٧ هكتار) بنسبة (١٣٪)، أما المواصلات بلغت مساحة (٤٢٦ هكتار) بنسبة (٢٧،٨٪) (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، ٢٠٢٣). إذ قام هذا المخطط بمعالجة جميع نقاط الضعف الموجودة بالمخطط السابق للمدينة، إذ أخذ بنظر الاعتبار التطورات الجديدة التي حدثت بالجانب السكني والتجاري والترفيهي للمدينة والتي ستحدث في السنوات القادمة التي أخذت بعين الاعتبار مدى زمني واسع واعطى حصتها بشكل كبير ومدى تطور هذه الخدمات عبر السنين القادمة الذي وضع لها مخطط زمني حتى عام (٢٠٣٠)، إذ حاول هذا المخطط حصر الخدمات بالمنطقة المركزية للمدينة وتوزيعها على بقية أجزاء المدينة بشكل يتناسب مع حجم السكان ولم يغير أهمية للمناطق الترفيهية والمساحات الخضراء (مقابلة شخصية مع مدير بلدية الكوفة، عامر عبود الغزالي ٢٠٢٣/١٢/١٢).

جدول (٣) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ١٩٨٢.

الاستعمالات الأرض	شبكة المواصلات	المباني العامة	الموقع الأثري	الصناعية	التجارية	السكنية	النسبة المئوية	المساحة هكتار
							٤٤	٦٧٣
							٠،٣	٦
							٠،٦	٨
							٢٧،٨	٤٢٦
							١٣	٢٠٠،٧
							٣،٣	٥١،٣
							١١	١٦،٨



المصدر: مديرية التخطيط العمراني، المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤، بيانات غير منشورة .٢٠٢٣
المخطط الأساسي (٥) لمدينة الكوفة لسنة ١٩٨٢.



المصدر: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط النجف الأشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير
منشورة. ٢٠٢٣.

٤- التصميم الأساس لسنة ٢٠٠٧: وبعد التطور الذي حدث بالمدينة، إذ عقد مجلس البلدية اجتماعاً وضعوا فيه بعض التغييرات التي حدثت بالمدينة، وأجتمع القرار على تحديد التصميم الأساس للمدينة لسنة (٢٠٠٧) كما في التصميم (٦) (مديرية التخطيط الحضري، النجف الاشرف، قسم التجديد الحضري ٢٠٢٣). أهم ما جاء في هذا المخطط هو توزيع الاستعمالات على المدينة، إذ كان النصيب الأكبر





للحاجب السكني، إذ بلغ (٣١,٧٪) من مساحة مدينة الكوفة كما في الجدول (٤)، أما المناطق الخضراء والترفيهية بلغت (٠,٣٪) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمساحة المدينة، أما المساحة الخالية والمفتوحة بلغت (٢٧,٨٪) من المخطط الأساس ، أما الاستعمال الصناعي بلغ (١,١٪) في حين بلغت المواقع الأثرية (٤,٧٪) والاستعمال التجاري بلغ (١,١٪)، أما الأبنية العامة بلغت (١٧,٦٪) أما المواصلات بلغت نسبة (١٥,٦٪) إذ بلغت مساحة المخطط الأساس لمدينة الكوفة لسنة ٢٠٠٧ (١٧٨٣,٩٦) هكتار وبعد التطور السريع الذي حصل للمدينة، وزيادة أعداد السكان، أدى إلى الزحف نحو المناطق الخضراء والأراضي الزراعية، بما يسمى بالسكن العشوائي واعطى نظرة مستقبلية لل تصاميم الأخرى عبر السنين انه سوف يشغل الاستعمال السكني النسبة الكبيرة الواضحة في المدينة بسبب زيادة عدد السكان وصغر المبني والتوجه نحو المساحات الفارغة والمساحات الخضراء واستغلالها لغرض السكن (الكلابي .٢٠١٤، ٧٩ ص).

جدول (٤) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ٢٠٠٧.

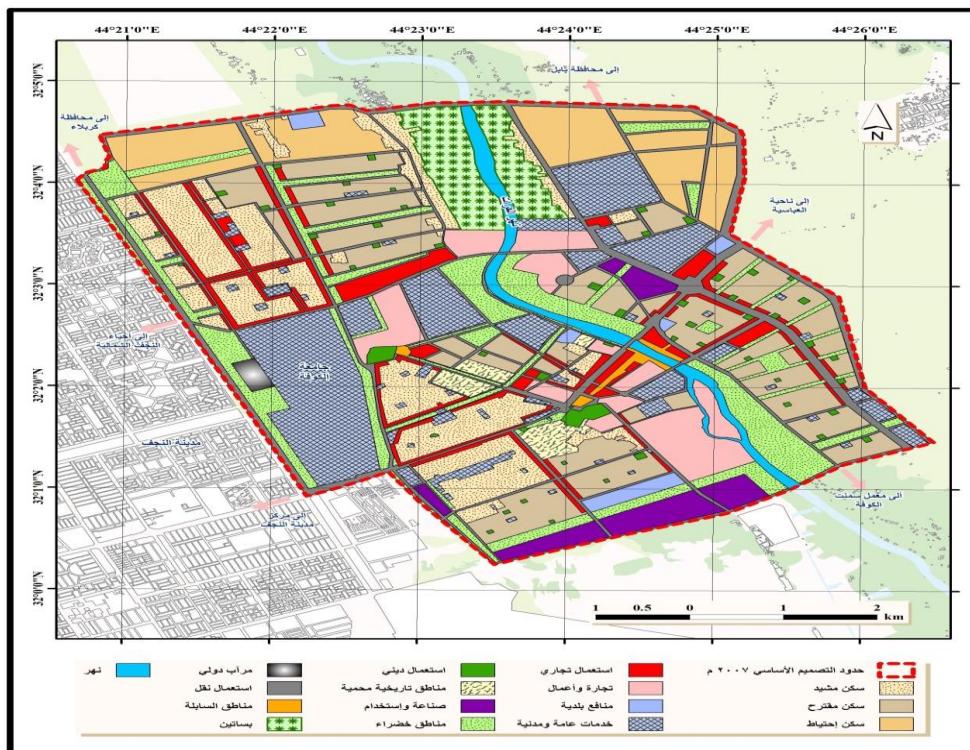
الاستعمالات الارض	المساحة هكتار	النسبة المئوية %
السكنية	٥٦٥,٢٨	٣١,٨
التجارية	١٧,٥٣	١,١
الصناعية	١٨,١٤	١,١
شبكة المواصلات	٢٨١,٧٤	١٥,٦
المواقع الأثرية	٨٣,٢١	٤,٧
المباني العامة	٣١٦,٦	١٧,٦
المساحات الفارغة	٤٢٦,٤٩	٢٧,٨
الخدمات الترفيهية	٤,٩٦	٠,٣
المجموع	١٧١٣,٩٥	١٠٠





المصدر: مديرية التخطيط العمراني، المخطط الاساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤، بيانات غير منشورة .٢٠٢٣.

شكل (٦) لمدينة الكوفة لسنة ٢٠٠٧



المصدر: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط النجف الأشرف، قسم التجديد الحضري، بيانات غير منشورة .٢٠٢٣

٥- التصميم الأساس لسنة ٢٠١٧: إذ أخذ قرار تنفيذ إعادة تصميم المخطط الأساس نهاية ٢٠١٦ وخرج ذلك بتحديث التجديد الحضري لمدينة الكوفة لسنة ٢٠١٧ (٢٠٣٠) حتى سنة الهدف (٢٠٣٠) كما في التصميم الأساس (٧)، إذ جاء هذا المخطط بشكل يخدم المدينة ويوزع الخدمات بشكل متاثر، ولكن بقيت أغلب الخدمات الترفيهية متمرزة في قطاع المدينة القديمة، وقللتها في المناطق الأخرى، إذ بلغت نسبة





الخدمات الترفيهية في المدينة وفق المخطط الأساس لسنة ٢٠١٧ (٣٠%) وهي نسبة غير كافية بالنسبة لحاجة السكان، إذ تعد الوظيفة الترفيهية من الوظائف المهمة لما تقدمه من أهمية لسكان المدينة (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، ٢٠٢٣). أما المناطق الخضراء فهي تشمل المنتزهات والحدائق، إذ بلغ عدد المنتزهات (٥٢) متنزه وحديقة عامة للمدينة، وبلغت الكازينوهات (٣١) الواقعة في شارع الكورنيش إذ يكون موازيًّا لشط الكوفة، أما بالنسبة للمقاهي فقد بلغت (٦٣) مقهى متفرزة أغلبها في مركز المدينة، وفي المنطقة القريبة من مسجد الكوفة ضمن قطاع المدينة القديمة، أما الباقي موزع على بقية الأحياء السكنية وبلغ عدد المطاعم (١٧٣) مطعمًا و(٩) فنادق، أما الأراضي الفارغة غير المستمرة فيجب وضع تحديد كمي ونوعي لهذه لمساحات لغرض استثمارها مستقبلًا في السنوات القادمة، إذ بلغت نسبة المساحات الفارغة (٣٥,٦١ هكتار) بنسبة (٣٢,٢%) و هي نسبة كبيرة أي تشكل ربع نسبة المساحة من الخدمات ومن المساحة الكلية للمدينة كما في الجدول (١٤)، وتعد الأراضي الفارغة هي أراضي سكنية غير مستمرة، والباقي منها مخصص لاستعمالات المناطق الخضراء والمناطق الترفيهية، في حين بلغت المساحة السكنية (١٥,٤٦ هكتار) أي بنسبة (١٤,١%)، أما الاستعمال التجاري بلغت مساحته (٣٦,٧٨ هكتار) أي بنسبة (٢١,٣%)، وبلغت مساحة الاستعمال الصناعي (٣٦,٥٤ هكتار) أي بنسبة (١٤,٦%) وبلغت الاستعمالات الترفيهية (١٥,١٤%) هكتار وبنسبة مؤدية مقدارها (٣٠%) (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، ٢٠٢٣). مررت مدينة الكوفة بالعديد من التغيرات التي أجريت حول تعديل التصاميم الأساسية للمدينة من عام ١٩٥٨ وحتى ٢٠١٧، وكذلك امتدت المقترنات لعام ٢٠٣٠ حول إجراء بعض التعديلات في هذه التصاميم، إذ بلغ أكبر نصيب لتوزيع الخدمات بشكل أفضل من التصاميم السابقة هو في عام ٢٠١٧، إذ وزعت الخدمات بشكل مبعثر وليس متمركز في منطقة واحدة ولكن بقيت أغلب الخدمات الترفيهية متمركزة في مركز المدينة قطاع المدينة القديمة، وأدنى نصيب بلغ في عام ١٩٥٨، إذ وجدت جميع الخدمات في مركز المدينة وحرمان المناطق الأخرى منها، إذ أجريت بعض





التعديلات حول هذه التصاميم وقد كانت في تغير مستمر، نتيجة للزيادة في عدد السكان وحاجة الفرد من هذه الاستعمالات وخاصة الاستعمال السكني، إذ استحوذ على النصيب الأكبر في كل تصميم ماعدا التصميم الأساس لعام ١٩٥٨ إذ بلغت المساحات الفارغة أعلى نسبة، وقد بلغت نسبة الاستعمال الترفيهي في عام ١٩٥٨ (%)١٠، أما في عام ١٩٧٤ إذ بلغت نسبة الاستعمال الترفيهي (%)١١,٧، وفي عام ١٩٨٢ إذ بلغ (%)١١، ولكن قلت النسبة في سنة ٢٠٠٧ إذ بلغت (%)١١,١ وارتفعت النسبة في سنة ٢٠١٧ إذ بلغت (%)٣٠ وهي أعلى نسبة مقارنة في تصاميم السابقة السنوات (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن ، ٢٠٢٣).

جدول (٥) الخدمات الحضرية في مدينة الكوفة ضمن المخطط الأساس لعام ٢٠١٧.

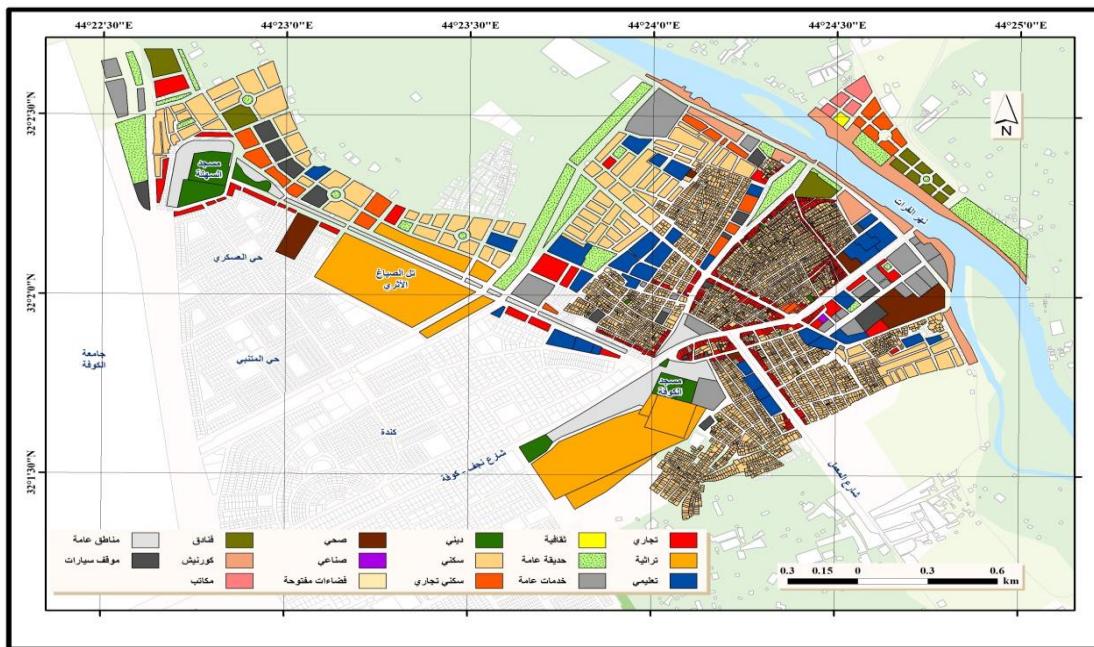
الاستعمالات الأرض	المساحة هكتار	النسبة المئوية %
السكنية	٥٤٦,١٥	٣١,٦٤
التجارية	٢٥,٣٦	٢,١٣
الصناعية	٣٦,٧٨	١,٤٦
الترفيهية	٤٧٣,١٥	٣٠
المساحات الفارغة	٣٥٠,٦١	٢٠,٣١
المجموع	١٤٣,٢٠٥	٨٥,٥٤

المصدر: مديرية التخطيط العمراني ،المخطط الأساس لمدينة الكوفة ١٩٧٤،بيانات غير منشورة ٢٠٢٣،





شكل (٧) لمدينة الكوفة لسنة ٢٠١٧ حتى سنة ٢٠٣٠.

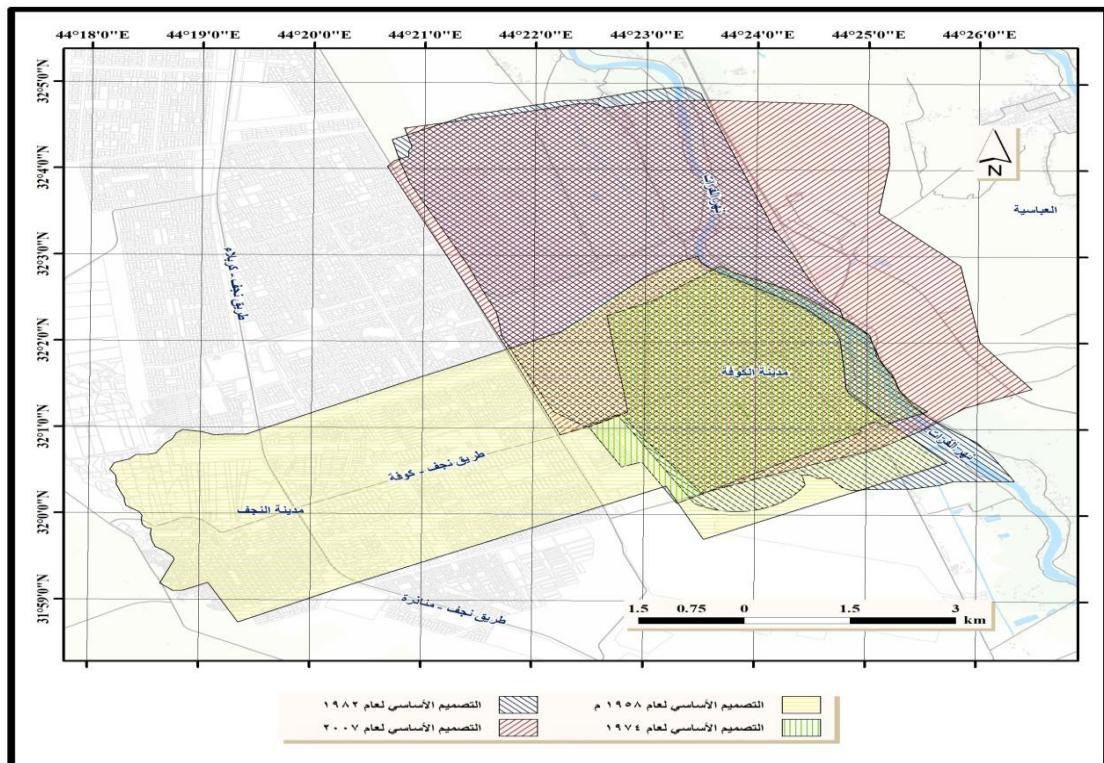


المصدر: مديرية بلدية الكوفة، قسم الخرائط، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣





شكل (٨) تطور التصاميم الأساسية لمدينة الكوفة .



المصدر : وزارة التخطيط ، مديرية تخطيط النجف الأشرف ، قسم التجديد الحضري ، بيانات غير منشورة

٢٠٢٣.

ثانياً: حاجة السكان من الخدمات في مدينة الكوفة .

تتمثل العلاقة بين الخدمات في المدينة واعداد السكان بشكل مترابط اي كلما يزداد عدد السكان تزداد الخدمات الفعلية فيها ، الذي يتأثر تصميمه بثقافة المجتمع وأن ثقافة المجتمع تعكس مدى تفاعل السكان مع الخدمات ، وبناء على ذلك يتم تحديد وتصميم المدينة بما يتلاءم مع احتياجات السكان ورغباتهم وهذه الاحتياجات تختلف من مكان إلى آخر ، باختلاف العادات والتقاليد، ألا أن هناك احتياجات مشتركة بين





هذه الأفراد ولا يمكن الاستغناء عنها، حتى وأن اختلفت الثقافات والتقاليد واحتللت المجتمعات (دويكات، ٢٠٠٩، ص ٢٢). يتأثر توزيع الخدمات ضمن المحلة السكنية بالتركيب العمري للسكان ، مما يوجب تحديد نوعها وحجمها لمعرفة حاجة السكان من الخدمات، وفقاً لهذا المتغير الذي يؤثر في هذا التركيب ويقسم إلى ما يلي : (محمد، علاء الدين، بدون تاريخ، ص ١٢٠).

١-الفئة ٤-سنوات :تحدد له كمية ونوع الخدمات الملائم له الذي يخصص دور حضانة وساحات للعب، مع اخذ نسب الأهميات العاملات وربات البيوت كمتغير .

٢-الفئة ٤-٦سنوات تحدد كمية الخدمات ونوعيتها التي تخصص كرياض أطفال وساحات للعب

٣-الفئة ٦-١٢ سنة:تحدد الخدمات كمدارس ابتدائية وساحات للعب ومناطق خضراء للترفيه .

٤-١٢-١٨ سنة:تخصص الخدمات كمدارس ثانوية مع الأخذ بنظر الاعتبار عامل الاختلاف أو الفصل بين البنين والبنات .

٥-١٨-٥ سنة :تخصص الخدمات للترفيه والتسوق والراحة النفسية لهذه الفئة .

٦-٥ سنة فما فوق : تخصص الخدمات لكتار السن ووضع أماكن خاصة لهم لغرض السياحة والترفيه.
ثالثاً: حاجة السكان من الخدمات حسب الوحدات السكنية.

تتمثل حاجة السكان من الخدمات بأهمية كبيرة، إذ أن المنطقة السكنية تحتوي على وحدات سكنية وكل حي سكني خدمات خاصة به تختلف من حي إلى آخر من حيث المساحة، إذ وصل عدد الوحدات السكنية في مدينة الكوفة (٢٢٠٢٤) وحدة سكنية موزعة على (٢٠ حي) (مديرية بلدية الكوفة، ٢٠٢٣). كما في الجدول (٦). يبيّن الجدول الوحدات السكنية وعدد السكان في كل حي والنسبة المئوية وباختلاف أنماطها، إذ يوضح أن هناك اختلافات واضحة في الخدمات هناك أحياء توجد فيها خدمات واسعة وهناك أحياء تقل فيها الخدمات كذلك تعتمد على البعد عن مركز المدينة كلما ابتعدت الأحياء عن مركز المدينة قل تواجد الخدمات فيها، إذ بلغ أكبر حي يحوي على وحدات سكنية في مدينة الكوفة





هو حي ميسان بلغ (٧٨٤٧)، حيث بلغ حصة الفرد فيه من الخدمات (٣٠،٠٣%) وأدنى حي بالوحدات السكنية هو حي الجامعة بلغ عددها (٢٧١) وحدة سكنية، إذ بلغ حصة الفرد من الخدمات (١٠،٠١%). ويمتاز أيضاً بقلة عدد السكان لمديرية بلدية الكوفة، قسم الموارد البشرية، (٢٠٢٣).

رابعاً: معايير حصة الفرد من الخدمات ومقارنتها بالمعايير العالمية.

من الملاحظ تدني نصيب الفرد من الخدمات المفتوحة في مدينة الكوفة، إذ إن مجمل الخدمات بلغت (٥٠٠،٥٣٧م²)، والمساحة المتrokّة (٣٠٨,٣٧٥م²)، أما المساحة الترفيهية بلغت (٨,٢م²) لكل شخص، وبلغ نصيب الفرد (١,٤١م²) في العراق من الخدمات، والتي تطبق على جميع المحافظات فيها ومن ضمنها مدينة الكوفة وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع مقاييس التخطيط العالمية (مديرية بلدية الكوفة، قسم تنظيم المدن، ٢٠٢٣). تزداد المشكلة وضوحاً بالمقارنة مع نصيب الفرد في المدن الكبرى، كما في الجدول (٧) إذ بلغ نصيب الفرد في مدينة واشنطن (٤٥م²)، وعند مقارنته بنصيب الفرد بمدينة الكوفة يتضح الفارق الكبير في ذلك، مما يزيد عن أضعاف من نصيب الفرد في مدينة الكوفة، وفي لندن بلغ (٢٥,٨م²)، أما نصيب الفرد في دول الاتحاد الأوروبي تتراوح معدلاتها بين (٤٠ إلى ٢٠م²)، أما في دول العالم النامية (٤م²) كمصر فبلغت (١,٥م²)، أما في السعودية بلغ نصيب الفرد (٧,٨م²)، وأخيراً في دولة الإمارات بلغ (١٣م²)، من الملاحظ توزع الخدمات بشكل مبعثر وغير منتظم في مدينة الكوفة، مقارنة مع معايير الدول العالمية ولم يراعي الكثافة السكانية في بعض المناطق، إذ استثمرت اغلب المساحات الخضراء مناطق للسكن العشوائي (الزعفراني ٢٠٠٩، ص ٦٥).





(جدول ٦) عدد السكان والوحدات السكنية في كل حي لمدينة الكوفة)

اسم الحي	عدد السكان / نسمة	عدد الوحدات السكنية	نسبة الوحدات السكنية في كل حي من مجموع الوحدات%
السرابي	٨٢١١	١١٩٥	٠,٠٥
الرشادية	١١٧٨٦	٩٣١	٠,٠٤
الجديدة	٨٢٠٠	٧٩٧	٠,٠٣
الوقف	٣٢٧٢	٤٥٧	٠,٠٢
الجمهورية	٧٨٩٩	١١١٤	٠,٠٥
ميثم التمار	١٤٣١١	١٧٠٣	٠,٠٧
١كندة	٨١٢٨	٦٣١	٠,٠٢
٢كندة	٨٠٠٠	٦٨١	٠,٠٣
المعلمين	٣٤٦٣	٤٢٩	٠,٠١
العسكري	٢٦٥	٨٧٣	٠,٠٣
المتنبي	٦٧٣٢	٧٢٧	٠,٠٣
الجامعة	٢٢٥٢	٢٧١	٠,٠١
السيهيلية	٢٢٥٤	٢٨٣	٠,٠١
ميسان	٦١٣٥٠	٧٨٤٧	٠,٠٣
السهلة	٣٣٣٦	٤٧٨	٠,٠٢
دور العمال	٣٦٤٨	٣٩١	٠,٠١
السفير	٨٦٦٣	١٠٦٥	٠,٠٤
الشرطة	٤٩٣٥	٥٥٧	٠,٠٢
الفرات	١١٩٤٩	١٤١٦	٠,٠٦





٠,٠١	٢٧٨	٢٢٤٥	دور جامعة الكوفة
٠,٥٩	٢٢,١٢٤	١٨٠,٨٩٩	المجموع

المصدر: مديرية بلدية الكوفة، قسم شعبة الاملاك، بيانات غير منشورة ٢٠٢٤

خامساً: التنبؤات المستقبلية لعدد السكان في مدينة الكوفة لسنة الهدف ٢٠٣٠:

تأتي أهمية نمو السكان لمدينة الكوفة من خلال تأثيرها للخدمات الموجودة في المدينة، وكذلك أهميتها في عملية التخطيط والتصميم، إذ أظهرت التعدادات السكانية لمدينة الكوفة أن عدد سكان الحضر أخذ بالزيادة نتيجة لأسباب أهمها الزيادة الطبيعية (الولادات)، فضلاً عن الهجرة الداخلية التي حصلت خلال سنة ٢٠١٤، وأدى استقرار البعض منهم هناك، بالإضافة إلى هجرة ريف المدينة إلى مركز المدينة نتيجة لوجود الخدمات الوظيفية في مركز المدينة، الباحث، بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).. لغرض التنبؤ بعدد السكان حتى سنة ٢٠٣٠ بالاعتماد على تقديرات ٢٠١٧ من خلال دراسة نمو السكان للتنبؤات (٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨)، ويبين الجدول (٧) إذ بلغ عدد سكان لمدينة الكوفة لسنة ٢٠١٨ (١٨٣١٠١ نسمة) بمعدل نمو (٤,٧)، أما في سنة (٢٠٢٣) إذ بلغ عدد السكان (٢١٩٤٠ نسمة) بمعدل نمو (١٥,٧)، أما في سنة (٢٠٣٠) وصل عدد السكان في مدينة الكوفة (٢٥١٥١٥ نسمة) بمعدل نمو (١٨,٦)، إذ يتبيّن من التقديرات أن ارتفاع عدد السكان في السنوات القادمة يؤدي إلى التأثير على الخدمات الموجودة داخل مدينة الكوفة، فتؤدي إلى تقلص حجمها (وزارة التخطيط، مديرية التخطيط العمراني في النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠٢٣).

جدول (٧) المعايير التخطيطية العالمية لحصة الفرد من الخدمات.

الدول	المدينة	الفرد م	حصة
العراق	بغداد	١,٤١	
المانيا	برلين	٢٣,٦	





٥٦٧,١	جزار	النمسا
٢٩,٢	بروكسل	بلجيكا
٣٥	كونيهاجن	الدنمارك
٦,٤	برشلونة	اسبانيا
٢١,٤	نولوز	فرنسا
٢٣,٥	روما	ايطاليا
٤٢,١	السويد	السويد
١٢٢,٤	هلنكي	فنلندا
٤٥	واشنطن	الولايات المتحدة الامريكية
٢٥,٨	لندن	بريطانيا
١,٥	القاهرة	مصر
٧,٨	الرياض	السعودية
١٣	دبي	الامارات
٤٠-٢٠	معظم الدول	دول الاتحاد الأوروبي

المصدر: عباس الزعفراني، الاوضاع القائمة للمناطق الخضراء، كلية التخطيط، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

جدول (٧) التعداد السكاني للسنوات المستقبلية.

السنوات	عدد السكان(نسمة)	معدل النمو %
٢٠١٨	١٨٣١٠١	٣,١٥
٢٠٢٣	٢١١٩٤٠	٣,١
٢٠٣٠	٢٥١٥١٥	٣,٠٥

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية تخطيط النجف الأشرف، بيانات غير منشورة

استخراج معدل النمو التعداد اللاحق / التعداد السابق $100 \times 1 -$





الاستنتاجات:

عدم المتابعة الكافية من قبل مؤسسات الدولة للخدمات الحضرية الموجودة في مدينة الكوفة ، وعدم وجود وعي لدى مستخدمي الخدمات الحضرية فيها ، وإمكانية الحفاظ عليها ، لجوء العديد من السكان نحو المتنزهات والمناطق الخضراء ، لغرض الترفيه والراحة التي يجدونها في أغلب المناطق ، خاصة منطقة الكورنيش على (جانب سط الكوفة) من أماكن جلوس ومقاهي ومناطق لعب الأطفال وما إلى ذلك من وسائل الراحة والترفيه ، تعدد خدمات المدينة التي تختلط فيها الخدمات التجارية والخدمات الترفيهية ، إذ تقام فيها العديد من النشاطات ، ولكنها تعاني من عدة مشكلات التي أثرت على الخدمات الترفيهية ومنظراها الجمالي ، وجود قصور في توزيع الخدمات ، إذ أن تواجدها يكون بصورة ضعيفة في المدينة ، إضافة إلى أماكن تواجدها غير مناسبة وتعاني من العديد من المشكلات التي جعلت تقسيمها سيئ بالنسبة للمرتادين إلى هذه المناطق ، وتحتاج إلى صيانة مستمرة في أغلب الأوقات ، عدم وجود التصميم الكاف لبعض الخدمات الحضرية في المدينة خاصة أن عدد السكان أخذ بالزيادة الهائلة ، إذ أن هذه الزيادة أدت إلى التوجه نحو المناطق الخضراء والمناطق الفارغة واستغلالها لغرض السكن .

المراجع:

- ١- مديرية التخطيط العمراني ، المخطط الاساس لمدينة الكوفة ،بيانات غير منشورة ٢٠٢٣
- ٢- الاسدي صفاء عبد ، ١٩٨٥ ، المشاكل العمرانية لنمو الحضري دراسة تحليلية لمدينة الكوفة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ،جامعة بغداد .
- ٣- مديرية بلدية الكوفة،قسم تنظيم المدن،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٤- وزارة التخطيط ،مديرية تخطيط النجف الأشرف ،قسم التجديد الحضري ،بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ .
- ٥- مديرية بلدية الكوفة ،قسم تنظيم المدن ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣/١٢/١٢ .
- ٦- مقابلة شخصية مع مدير بلدية الكوفة ، الغزالى عامر عبود ،بيانات غير منشورة .
- ٧- الكلابي غانم صاحب ، ٢٠١٤ ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير ،غير منشورة (جامعة الكوفة ، كلية الاداب .





- ٨- مديرية بلدية الكوفة، قسم الخرائط، بيانات غير منشورة .٢٠٢٣
- ٩- دويكات فراس نظمي مروح ،٢٠٠٩، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا وبصريا ،رسالة ماجستير ،مقدمة الى التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين ،نابلس.
- ١٠- محمد شهاب محمد، مؤمل علاء الدين، المتطلبات الفضائية لخطيط المدينة، الجامعة التكنولوجية، الجنة الجامعية للشؤون العليية، بدون تاريخ .
- ١١- الزعفراني عباس، ٢٠٠٩، الاوضاع القائمة للمناطق الخضراء، كلية التخطيط، جامعة القاهرة.

